

موجز تنفيذي:

# تواطؤ المانحين في انتهاكات إسرائيل لحقوق الفلسطينيين

كتبته **نورا لبستر مراد**

أكتوبر / تشرين الأول ٢٠١٤

[للاطلاع على الورقة كاملةً أو تحميلها انقر هنا.](#)

للفلسطينيين الحق في طلب المعونة الدولية، وعلى المانحين الالتزام بتقديمها. غير أن طريقة تقديم هذه المعونة تُعين في الواقع على انتهاك حقوق الفلسطينيين تحت مظلة القانون الإنساني الدولي. ولهذا ثلاثة أسباب رئيسية: النظرة إلى مشاريع المعونة بأنها مؤقتة؛ اتباع المانحين سياسة عدم المواجهة مع إسرائيل؛ افتقار نظام المعونة إلى آلية رقابة أو مساءلة.

لا بد من طرح أسئلة صعبة بشأن نظام المعونة، بدءاً بما إذا كانت مشاريع المعونة تُعين إسرائيل على انتهاك اتفاقية جنيف الرابعة. وقد يتضمن هذا جهود المانحين المبدولة لتقديم المعونة بطرق تراعي الحصار الإسرائيلي المفروض على غزة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المساعدات العسكرية المقدمة لإسرائيل والمستخدمة في انتهاك حقوق الفلسطينيين قد تنتهك أيضاً اتفاقية جنيف الرابعة. وينبغي أيضاً النظر في حقيقة أن إسرائيل تتريح من مشاريع المعونة. وثمة ممارسات أخرى في إطار المعونة ينبغي التساؤل بشأنها. فعلى سبيل المثال، قد يُشكّل تطبيق سياسات مكافحة الإرهاب القاصرة انتهاكاً لمبدأ الحياد الإنساني. ويجدر أيضاً طرح الأسئلة بشأن المعونة المقدمة للسلطة الفلسطينية، فهل فعلاً ترسخ حرمان الفلسطينيين من حقوقهم؟ وختاماً، هل عزز هيكل المعونة الوضع الاستثنائي لإسرائيل على حساب الحقوق الفلسطينية؟ وهل قوّض مفهوم العالمية الذي يقوم عليه القانون الدولي؟

رغم أنه من المستبعد بالنسبة للمحاكم أن توفر سبباً انتصاف في ظل القيود المعقدة المفروضة على ولايتها، هناك بدائل أخرى ممكنة من أجل التصدي لتواطؤ المعونة، مثل لجان الحقيقة أو التحقيقات العامة. وفضلاً على ذلك، تضرب حركة المقاطعة لإسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها مثلاً لممارسة الضغط العام على المتواطئين في انتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني. بيد أنه ينبغي للمجتمع المدني الفلسطيني والدولي قبل ذلك أن يعمل على نحو بناء مع المنظمات الدولية لاكتساب فهم أفضل بشأن سريان المدونات والمعايير والتشريعات على حالات الاحتلال العسكري الممتد لفترة طويلة. ومن دون تضافر هذه الجهود، فإن الممارسات في مجال المعونة لن تتغير.



[contact@al-shabaka.org](mailto:contact@al-shabaka.org)

[www.al-shabaka.org](http://www.al-shabaka.org)

"شبكة السياسات الفلسطينية" شبكة مستقلة غير حزبية وغير ربحية، مهمتها نشر وتعزيز ثقافة النقاش العام حول الحقوق الانسانية للفلسطينيين وحققهم في تقرير المصير، وذلك ضمن إطار القانون الدولي وحقوق الإنسان. يلتزم الأعضاء والمحللون السياسيون في الشبكة المناقشة الجدية للقضايا المطروحة. يمكن إعادة نشر وتوزيع هذه الملخصات السياسية شرط ان يتم الاشارة بوضوح الى "الشبكة"، "شبكة السياسات الفلسطينية"، كمصدر اساسي لتلك المواد.

لمزيد من المعلومات عن "الشبكة"، زوروا الموقع الالكتروني التالي: [www.al-shabaka.org](http://www.al-shabaka.org)

او اتصلوا بنا على البريد الالكتروني التالي: [contact@al-shabaka.org](mailto:contact@al-shabaka.org)

الأراء الفردية لأعضاء الشبكة لا تعبر بالضرورة عن رأي المنظمة ككل.